سلطنة عُمان– جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب – قسم اللغة العربية
الدراسات العليا

مناهج التأليف في فقه اللغة عند المحدثين العرب
دراسة تقويمية

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها تخصص (دراسات لغوية)

إعداد الطالبة / منال سالم صالح باعبده

إشراف الاستاذ الدكتور الفاضل / سعيد جاسم الزبيدي

٢٠١٦م

شكر وعرفان

شكري لله على منّه وعطائه وتوفيقه لي .

شكري لعزوتي وافتخاري والديّ الغاليين على دعمهما المعنوي قبل المادي ، وشكري لهما في وقوفهما معي في أصعب اللحظات التي مررت بها في إنجاز هذا العمل .

وشكري لسندي إخواني : محمد ، أحمد ، عبدالرحمن ، وأخواتي .

وشكري لمن أعطى لي هذه الفرصة في مواصلة تعليمي الأكاديمي العالي ، المتمثلة في هذه الدولة الشقيقة " عمان " شعبًا وحاكمًا.

وشكري للوالد الاستاذ الدكتور الفاضل سعيد جاسم الزبيدي

كذلك الشكر موصول لكل من وقف معي ، وقفة يستحق له الشكر عليها.

الباحثة

الاهداء

أهدي هذا العمل إلى روح الفقيد / علي محمد خودم (تغمده الله بواسع رحمته) ،

وأهديه إلى كل طالب علم .

الباحثة

الملخص :

تتناول الدراسة مناهج التأليف في فقه اللغة عند المحدثين العرب دراسة تقويمية ، هدفت إلى حصر المؤلفات التي تحمل مسمى (فقه اللغة) ، والكشف عمّا يقف وراء اختيار العنوان ، وتكراره عند المؤلفين في عنوانات كتبهم ، وعرضها في مناهجها التي اتبعتها في التأليف ، وبيان هذه المناهج في ايجابياتها وسلبياتها ، من خلال خطة البحث المتبعة في هذه الدراسة ، إذ قامت خطة البحث على :

- المقدمة : وفيها مسوغات اختيار الموضوع .
- التمهيد : فقه اللغة عند القدامى والمحدثين .
- الفصل الأول : العنوان في كتب فقه اللغة .
- الفصل الثاني : مناهج التأليف في كتب فقه اللغة .
- الفصل الثالث : ملاحظات نقدية في مناهج التأليف في كتب فقه اللغة .
- الخاتمة والنتائج .

تفيدنا الدراسة في معرفة الكتب ومناهجها في التأليف التي تضيف إلى درس فقه اللغة العربية شيئًا جديدًا ، وتؤصل درسه ، والكتب التي جاء تأليفها ليسد ثغرة في درس مناهج فقه اللغة في المعاهد والجامعات العربية لطلابها .

اتضح أيضًا ، أن درس فقه اللغة ، ودرس فقه اللغة المقارن ، قليلًا ما يدرس في تلك الجامعات .

لعل من الأسباب التي جعلته لم يظهر كغيره من أقسام فروع اللغة ، اختلاط المصطلح (فقه اللغة) بالمصطلحات الحديثة من مثل : علم اللغة ، علم الفيلولوجيا ، اللسانيات .

Abstract

This research has intended to explore and discuss the writing methodologies of *fiqh al-lughah* of contemporary Arab linguists . An evaluative study has aimed to list all writings that labeled as *fiqh al-lughah* . It has tried also to find out the reasons for selecting such titles and the reasons for its frequent use by those authors. The study has presented the writing methodologies used in *fiqh al-lughah* and has identified its advantages and disadvantages .

This study has included:

- Introduction: reasons for choosing this topic
- Preface: *fiqh al-lughah* of classical and contemporary Arab linguists
- Chapter 1: title in the writing methodologies of *fiqh al-lughah*
- Chapter 2: research methodology in the writing methodologies of *fiqh al-lughah*
- Chapter 3: critical notes in the writing methodologies of *fiqh al-lughah*
- Results and conclusion

This study has added to the existing knowledge a new understanding of fiqh al-lughah writings . The analyzed books in this study has come to full the gab in teaching the methodology of *fiqh al-lughah* in Arab universities and institutions. This study has demonstrated that both *fiqh al-lughah* and *fiqh Al-adab* branches are rarely taught in these universities.

The concept of *fiqh al-lughah* has been confused with other modern concepts such as linguistics, philology and language studies which is probably the reason for not being taught in Arab universities and institutions like the rest of linguistic branches .

الفهرس

الموضوع الصفحة

- الشكر: ..... أ
- الاهداء : ..... ب
- الملخص بالعربي : ..... ج
- الملخص بالإنجليزي : ..... د
- الفهرس : ..... هـ

- **المقدمة** : ١

- **التمهيد : فقه اللغة عند القُدامى والمحدثين**
- أولًا : مكانة فقه اللغة :..... **٥**
- ثانيًا : المفهوم اللغوي والاصطلاحي لفقه اللغة وتطوره: ٧
- ثالثًا : الفرق بين مفهوم فقه اللغة وعلم اللغة : ١١
- رابعًا : مجالات البحث في فقه اللغة :..... **٢٠**

- **الفصل الأول : العنوان في كتب فقه اللغة**
- مفهوم العنوان : ٢٦
- دلالته : ٢٦
- وظائفه : ٢٦
- العنوان الجيد : ٢٨
- ما يقف وراء اختياره : ٢٨
- أمثلة لاختيار العنوان : ٢٩
- علاقة الاسم بالمسمى : ٢٩

- أمثلة من عنوانات كتب فقه اللغة: ٣٠
- مفهوم المقدمة **(خطبة الكتاب)** : ٤١
- وظيفتها : ٤٢
- هدفها : ٤٢
- مقدمات الكتب وتقاليدها : ٤٣
- قراءة المقدمات : ٤٤
- أمثلة من مقدمات مناهج فقه اللغة : ٤٦

- الفصل الثاني : مناهج التأليف في كتب فقه اللغة

- مفهوم المنهج : ٥٢
- المنهج في التراث العربي :..... ٥٢
- الاسباب الدافعة إلى التأليف : ٥٣
- الاسباب الدافعة إلى التأليف في فقه اللغة : ٥٣
- آراء في المنهج : ٥٤
- أنواع المنهج : ٥٥
- أمثلة من منهج التأليف في كتب فقه اللغة : ٥٧
- أولًا : الكتب التي نهجت المنهج (القديم) : ٥٧
- ثانيًا : الكتب التي نهجت المنهج (الوصفي) : ٦٠
- ثالثًا : الكتب التي نهجت المنهج (التاريخي) :..... ٦٥
- رابعًا : الكتب التي نهجت المنهج (المقارن) :..... ٦٨
- خامسًا : الكتب التي نهجت المنهج (التعليمي) : ٧٢
- سادسًا : الكتب التي نهجت المنهج (الذاتي) : ٧٦
- سابعًا : الكتب التي نهجت المنهج الغربي الحديث (الفيلولوجي) : ٧٩
- مفهوم الفهارس **(خطة الكتاب)** :..... ٨١
- مثال توضيحي للفهرس : ٨١
- آراء في وضع الفهرس : ٨٢

- أنواع الفهارس : ٨٣
- المختلف والمشترك في مباحث كتب فقه اللغة : ٨٦

- **الفصل الثالث : ملاحظات نقدية في مناهج التأليف في كتب فقه اللغة**
- بيان الايجابيات ٨٩
- بيان السلبيات..... ١٠٥
- النتائج والخاتمة : ١١٤
- الملاحق : ١١٦
- المصادر والمراجع : ١١٨

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وبه نستعين في أمور الدنيا والدين . خالق القلم ، معلم الانسان ما لم يعلم ، مخرج الناس من الظلمات الى النور .

له الحمد وجزيل الشكر ، لا منتهى لحمده وشكره بتوفيقه لي ، وصلاة وسلامًا على خاتم الرسل محمد بن عبدالله ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد

فتتناول الدراسة موضوع مناهج التأليف في فقه اللغة عند المحدثين العرب ، بوصفها دراسة تقويمية ، شملت الدراسة (٣٨) كتابًا يحمل مسمى (فقه اللغة) .

تعد كلمة التأليف في اللغة العربية أكثر الكلمات استعمالًا للدلالة على تكوين الانتاج الفكري والفني وايجاده ، كما كانت – أحيانًا– تترادف مع كلمات أخرى مثل (التصنيف) التي نشأت مبكرًا مع نشأة الكتاب والتأليف في الحضارة العربية الاسلامية .

يعرف التأليف : بإنه عمل تركيبي تتعاون في إتمامه عناصر لا تحصى من : الثقافة ، والتحصيل ، والاتصال ، والتأمل ، والاحساس ، والخيال ، والتحليل ، والنقد ، والرأي ، والبرهنة ، والتعديل ، والتطوير ، والتركيب ، والانتقال من المسائل الجزئية إلى التنظير أو النظرة الشاملة ، وكذلك الانتقال من النظرة الشاملة إلى المسائل الجزئية .[١]

ومن بين أنواع التأليف المختلفة ، يوجد شكل متميز ، وهو اعتماد المؤلف على كتاب سبق ظهوره ، يهتم به ويتخذ منه محورًا يدور عليه كتابه الجديد ، في شكل شرح أو تلخيص أو تهذيب أو تذييل أو استدراك أو معارضة أو محاكمة ...الخ .

وهذا النوع هو ما يسمى (بالتأليف النصي المحوري) وهو يمثل ظاهرة مهمة استمرت في التأليف العربي – الاسلامي في مختلف عصوره ، ومازالت بعض مظاهره موجودة حتى الآن . يقول كمال عرفات : " كما أن هناك في التأليف العربي عبر العصور ما وصل إلى مستوى هزيل من التكرار في مدارات ضحلة حول تراث

---

١ ينظر عبقرية التأليف العربي علاقات النصوص والاتصال العلمي : كمال عرفات نبهان ، الوعي الاسلامي ، الكويت ، ط الأولى ، ٢٠١٥م ، ص٣٥.

الأسلاف ، لأسباب معظمها تعليمي مغلق ، ولكن ذلك لا يقاس إلى جانب مظاهر العبقرية في هذا التأليف "[٢]

- **أسباب اختيار الموضوع** : يمكننا صياغته في ثلاث نقاط :

١- لم أجد من الدراسين في الدراسات العليا من توجه إلى دراسة مناهج التأليف في (فقه اللغة) مما حفزني إلى اختيار هذا الموضوع .

٢-رصد (٣٨) كتابًا عنوانه في (فقه اللغة) لعرضها في مناهجها التي اتبعتها في التأليف.

٣-تقويم هذه المناهج وبيان ايجابياتها وسلبياتها .

- **منهج الدراسة:** منهج وصفي يقوم على بيان منطلقات التأليف في كتب فقه اللغة .
- **الصعوبات :**

- لم أعثر على بعض الكتب التي تحمل مسمى (فقه اللغة) .

- **الدراسات السابقة :**

- مؤلفات المحدثين في فقه اللغة : محمد بن إبراهيم الحمد.
- فقه اللغة عند المحدثين : د . خالد نعيم الشناوي .
- جهود الاساتذة المختصين في فقه اللغة وعلم اللغة : د . عبدالحسين المبارك.
- فقه اللغة للثعالبي دراسة دلالية : إعداد الطالبة : لينده زواوي ، ٢٠٠٨م ، رسالة ماجستير ، غير منشورة .

- **خطة الرسالة** : قامت على تمهيد وثلاثة فصول وخاتمه وقائمة للمصادر والمراجع:

- **التمهيد** : يتحدث عن فقه اللغة عند القُدامى والمحدثين (لغة واصطلاحًا) كما ورد في المعجمات اللغوية ، وكتب فقه اللغة ، والفرق بين مفهوم فقه اللغة وعلم اللغة عند الباحثين المحدثين العرب ، فمنهم من ساوى بينهما بحكم مباحثهما المتداخلة في حين أغفلوا الفرق بين ظهور المصطلحين ، إذ إن

---

[٢] المرجع نفسه ، ص٢٧.

مصطلح فقه اللغة ظهر في القرن الرابع الهجري ، ومصطلح علم اللغة ظهر في العصر الثامن عشر، فبعد التاريخ أو البعد الزمني لا محالة يؤدي إلى نتيجة غايتها الفرق بين العلمين وإن كان هناك تشابه في مجالاتهما البحثية .

- **الفصل الأول** : تناول بالدراسة العنوان في مناهج التأليف في فقه اللغة ، ببيان وظيفة العنوانات التي أدتها مسميات تلك الكتب ، وهدفنا في ذلك هل أدت وظيفة ذلك العنوان غايته في البحث العلمي الذي يضيف إلى درس فقه اللغة شيئًا جديدًا . أما غاية التأليف كانت لأهداف تعليمية .

ولنا في الفصل وقفات على قراءة مقدمات كتبهم توضح لنا جملة من المسائل التي تعد من وظيفة المقدمات العلمية للكتاب من بيان للفكرة العامة عن الكتاب ، وخطة الكتاب ...الخ .

- **الفصل الثاني** : عرضنا فيه للمنهج المتبع في تأليف الكتب التي شملتها الدراسة والفهارس في ضم المباحث المتكررة التي درستها تلك المؤلفات ، والمختلف من تلك المباحث التي أضافت إلى درس فقه اللغة شيئًا جديدًا .
- **الفصل الثالث** : يقيم هذه المناهج بملاحظات نقدية (ايجابية أو سلبية) وردت في تلك المؤلفات .
- **الخاتمة** : شملت نتائج دراسة الفصول .
- **قائمة المصادر والمراجع** : احتوت على قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة.

الباحثة